

عبد الحميد مهري : مواقفه وإسهاماته

خلال فترة النضال الوطني والثورة التحريرية 1945-1962

'Abdelhāmīd Mēhrī: His Positions and Contributions during the National Militancy Period and the Liberation Revolution(1945-1962) .

أ.د. معمر لعاب¹، مخبر الدراسات الحضارية والفكرية ، جامعة تلمسان، الجزائر.

Dr. Lāīb M'āmār , Laboratory of Civilization and Intellectual Studies .

University of Tlemcen / mamar.laib@univ-tlemcen.dz

تاريخ النشر: 2025/07/31

تاريخ القبول: 2025/06/13

تاريخ الاستلام: 2025/05/23

ملخص:

يعتبر المجاهد عبد الحميد مهري من الشخصيات البارزة في تاريخ الجزائر المعاصر، على اعتبار الدور الذي لعبه في النضال الوطني ضد الاستعمار الفرنسي، منذ انضمامه إلى حزب الشعب الجزائري مع نهاية أربعينيات القرن الماضي، وتبوءه عضوية اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، والتحاقه بالثورة الجزائرية بعد اندلاعها، مما جعله مساهما فعالا في تنشيط معركة العمل الدبلوماسي والسياسي لصالح الثورة التحريرية في مواجهتها للمناورات والأعياب السياسية الاستعمارية الفرنسية، في هذا المقال نحاول تسليط الضوء على مسيرة المجاهد عبد الحميد مهري النضالية، ومواقفه وإسهاماته الجزائرية والمغربية.

الكلمات المفتاحية: عبد الحميد مهري؛ حركة انتصار الحريات الديمقراطية؛ الثورة الجزائرية؛ وحدة المغرب العربي؛ مؤتمر طنجة المغاربي.

Abstract:

'Abdelhāmīd Mēhrī is considered one of the prominent figures in the contemporary history of Algeria for the role he played in the national militancy against the French colonialism. Since he had joined the Algerian People's Party by the end of the 1940s and became a member of the Central Committee of the Victory of Democratic Freedoms, this made him an active contributor to the revitalization of the diplomatic and political battle for the liberation revolution against the French colonial manipulative policy. In this article, we shed light on 'Abdelhāmīd Mēhrī's militancy, and his contributions to Algeria and the Maghreb.

Keywords: 'Abdelhāmīd Mēhrī ; Movement for the Victory of Democratic Freedoms; Algerian Revolution; Maghreb Unity; Tangier Maghreb Conference 1958.

¹ المؤلف المرسل: أ.د. معمر لعاب، mamar.laib@univ-tlemcen.dz

مقدمة:

يعتبر عبد الحميد مهري من الشخصيات التاريخية الجزائرية البارزة في تاريخ الجزائر المعاصر، ويعود ذلك لدوره المحوري في النضال الوطني ضد الاستعمار الفرنسي، وانخراطه المبكر في العمل السياسي بانضمامه إلى حزب الشعب الجزائري مع نهاية أربعينيات القرن الماضي، وعضويته للجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، والتحاقه بالثورة الجزائرية بعد اندلاعها، مما جعله مساهما فعالا في تنشيط معركة العمل الدبلوماسي والسياسي لصالح الثورة التحريرية في مواجهتها للمناورات والأعياب السياسية الاستعمارية الفرنسية.

في الأونة الأخيرة حظي عبد الحميد مهري بالكثير من الكتابات الصحفية والعلمية ولعل من أهمها ما نشره الباحث مقلاتي عبد الله، حول نضاله ودوره السياسي في الثورة التحريرية وتطرق الباحث أحمد مسعود سيد علي، لدوره كرابط اتصالات بين حركتي التحرر الجزائرية والتونسية بالإضافة إلى المساهمات العلمية التي كتبها الباحث محمد سيف الإسلام بوفلاقة حول عبد الحميد مهري وجهوده الفكرية من خلال جريدة "المنار" الجزائرية¹، وعبد الحميد مهري سيرة وعطاء المنشور في مركز دراسات الوحدة العربية²

إشكالية المقال تحاول تسليط الضوء على التفاصيل والمحطات البارزة في مسيرة المجاهد عبد الحميد مهري النضالية، ومواقفه وإسهاماته الجزائرية والمغاربية خلال فترة النضال الوطني والثورة التحريرية 1945-1962، معالجة إشكالية المقال بلا شك تتطلب الاستعانة بمنهج البحث التاريخي الذي يعتمد على سرد الأحداث ووصفها وتحليلها على اعتبار أن موضوع المقال تناول شخصية تاريخية مؤثرة في أحداث الثورة التحريرية، و تتفرع موضوعات المقال إلى ثلاثة عناصر أساسية هي: نشاطه الإعلامي والسياسي في حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية وظروف التحاقه بالوفد الخارجي للثورة الجزائرية وإسهاماته ومواقفه المغاربية والوحودية.

1- نشأته الاجتماعية الأولى:

ان البيئة التي نشأ فيها عبد الحميد مهري تميزت بتجذر مشاعر الرفض للوجود الاستعماري منذ عهد المقاومات الشعبية³، وبالكثير من النشاط السياسي المأزر والداعم للقضية الوطنية خلال فترة النضال الوطني والثورة التحريرية، فأغلب الأعضاء البارزين للحركة الوطنية كانوا ينحدرون من الشرق الجزائري، وهذا ما ساعد على كثافة النشاط السياسي المناهض للاستعمار الفرنسي في الشرق الجزائري⁴، هذه العوامل أثرت بشكل مباشر في صقل شخصية عبد الحميد مهري السياسية، وكانت من بين العوامل الأساسية التي جعلته ينخرط مبكرا في صفوف حزب الشعب الجزائري.

ولد عبد الحميد مهري في الثالث من شهر أفريل 1926⁵ بمنطقة الخروب القريبة من مدينة قسنطينة، وبعد فترة وجيزة من تاريخ ميلاده اضطروا والده الشيخ عمار العطوي، إلى الانتقال والاستقرار بمنطقة وادي الزناتي⁶، أين عين إماما لمسجد المدينة وساهم رفقة عبد الرحمن بلعقون في تأسيس مدرسة التهذيب، وهي المدرسة الأولى التي تكون فيها عبد الحميد مهري وأخذ فيها مبادئ اللغة العربية وقواعدها (النحو والصرف)، وتعلم فيها أيضا الحساب، عاش عبد الحميد مهري يتيم الأب والأم، فقد توفي أبوه سنة 1933 وعمره لم يتجاوز عشر سنوات وهذا ما جعله يكتسب شخصية قوية وصلبة معتمدا على نفسه في مواجهة محن السنين، وبالرغم من يتم الأبوين إلا أن طفولة عبد الحميد مهري تميزت بالهدوء والخلق الحسن.

أثناء مزاولته الدراسة بمدرسة التهذيب انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، وكان من أبرز مناضليه في المنطقة وشارك رفقة مناضلي الحزب بالمنطقة في تأسيس خلية سرية بمنطقة وادي الزناتي، كانت مهمتها التحضير

لمظاهرات 8 مايو 1945، حيث كلف عبد الحميد مهري بكتابة اللافتات التي رفعت أثناء المظاهرات و كان مضمونها المطالبة بالحرية والاستقلال وتنفيذ وثيقة الأطلسي التي وعد بها الحلفاء الجزائريين أثناء نزولهم بالجزائر في خريف عام 1942.

بعد مجازر 8 مايو 1945⁷ الدامية و ما خلفته من أثار مأساوية على منطقة وادي الزناتي تحديدا وفي الجزائر بشكل عام، كان لهذه الأحداث الدور البارز في توجيه مسار حياة عبد الحميد مهري، حيث قرر عام 1947 التوجه إلى تونس لمواصلة الدراسة بجامعة الزيتونة، وفي الزيتونة تفوق على أقرانه واحتل المراتب الأولى. الملاحظ أنه كان كثير الشغف للتنقل والتعرف على حال البلاد العربية، فأثناء إقامته بتونس كان كثيرا ما يغادر مقاعد الدراسة ليسافر باتجاه المشرق العربي، أين قام بالعديد من الزيارات إلى بلاد الشام فزار كل من سوريا والأردن والعراق⁸.

أ-1 نشاطه الإعلامي والسياسي في حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية:

بعد قرابة الأربع سنوات قضاهما المجاهد عبد الحميد مهري بجامعة الزيتونة ينهل من مختلف علوم مشايخه عاد إلى الجزائر واستقر بالعاصمة⁹، حيث أنتخب عضوا في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية عام 1951، وخلال هذه الفترة نلاحظ إلى جانب عمله السياسي النضالي في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية، سخر قلمه الرصين للكتابة في جريدة المنار التي كانت تهتم بالشؤون السياسية والثقافية والدينية في الجزائر وباقي البلاد العربية والإسلامية، وكان يديرها الأستاذ محمود بوزوزو¹⁰، حيث كتب فيها عبد الحميد مهري العديد من المقالات، تنوعت موضوعاتها ما بين القضايا الوطنية والعربية والمغاربية والدولية، وهي تدل على أن عبد الحميد مهري كان يملك ثقافة واسعة وإطلاع دقيق على واقع الجزائر والبلاد العربية الإسلامية والمستجدات الدولية¹¹.

ب-1 - ظروف التحاقه بالوفد الخارجي للثورة الجزائرية.

أولا: مكتب جبهة التحرير الوطني بالقاهرة .

اثر اندلاع الثورة الجزائرية في الفاتح نوفمبر 1954، شن البوليس الفرنسي حملة اعتقالات و مدامات، استهدفت المناضلين البارزين في حركة الانتصار الحريات الديمقراطية و حسب شهادة محمد العربي دماغ العتروس وهو أحد رفقاء المجاهد عبد الحميد مهري، أنهم اعتقلوا رفقة مجموعة أخرى من المناضلين وزج بهم في السجن بتاريخ 22 ديسمبر 1954 ولم يفرج عنهم إلا مع أواخر شهر مايو 1955 والإفراج كان حسب شهادة العربي دماغ العتروس بحرية مؤقتة (مشروطة)¹²، أما التراجم¹³ التي تناولت الشخصيات الجزائرية المعاصرة، فإنها تختلف مع شهادة العربي دماغ العتروس حول تاريخ اعتقال مهري وتذكر شهر نوفمبر 1954 تاريخ إلقاء القبض عليه وشهر أبريل من عام 1955 تاريخ خروجه من السجن¹⁴.

و تتطابق شهادة كل من بيير شولي pierre chaulet والعربي دماغ العتروس حول كيفية خروجه من الجزائر والتحاقه بالوفد الخارجي للثورة الجزائرية بالقاهرة، حيث يتفق الاثنان على أن ترتيب عملية تهريب مهري تمت بوثائق هوية فرنسية مزورة بمساعدة الأستاذ الفرنسي بونوا benoit الذي كان يعمل بكلية العلوم بجامعة الجزائر¹⁵.

ثانيا : بمكتب جبهة التحرير الوطني بدمشق .

الملاحظ أن قرار سفر عبد الحميد مهري إلى مصر جاء بعد استدعائه من قبل الوفد الخارجي للثورة الجزائرية للالتحاق بمكتب جبهة التحرير الوطني بالقاهرة، وهذا من أجل تعزيز الوفد الخارجي بالقدرات البشرية ذات الكفاءة والتي تملك معلومات وعلى معرفة بالبلاد العربية وسبقت أن أقامت في المشرق العربي، وبناء على هذه الاستراتيجية المنتهجة من قبل قيادة الثورة في القاهرة، فإن مدة إقامة مهري بالقاهرة لم تدم طويلا حيث تم تعيينه ممثلا لمكتب جبهة التحرير الوطني بالعاصمة السورية دمشق، وتنفيذا لهذه المهمة سافر شهر جويلية عام 1956 إلى سوريا، من

أجل كسب الدعم المعنوي والمالي السوري لصالح للقضية الجزائرية، وأثمرت هذه الزيارة بفتح مكتب لتمثيل جبهة التحرير الوطني بسوريا.

استطاع مهري بفضل معرفته المسبقة بسوريا وحنكته السياسية ونشاطه الدؤوب في تعبئة الجماهير السورية لصالح القضية الجزائرية والتضامن معها، فعلى المستوى الثقافي والعلمي فتحت الجمهورية السورية جامعاتها ومعاهدها أمام الطلبة الجزائريين لالتحاق بها لطلب العلم والمعرفة.

حيث بلغ عدد الطلبة المقيمين بدمشق حوالي 107 طالب جزائري، كلهم كانوا معفيين من دفع رسوم التسجيل، وذلك بعد الاتفاق الذي توصل إلى عقده السيد عبد الحميد مهري ممثل جبهة التحرير الوطني مع وزير التربية والتعليم السوري.

لم يقتصر الدعم السوري للثورة الجزائرية على الجانب السياسي والمعنوي، بل تعداه إلى الدعم المادي بما فيه المال والسلاح، وعلى هذا الأساس استطاع مكتب جبهة التحرير الوطني بدمشق بقيادة عبد الحميد مهري دائما، الحصول على وعد من رئيس الجمهورية السورية **شكري القوتلي** بتدعيم الثورة بالسلاح من مخازن الجيش النظامي السوري، مع تأمين طرق وصوله إلى الثوار في الجزائر¹⁶.

وبخصوص عمليات جمع الأموال لفائدة الثورة الجزائرية، يذكر المجاهد أحمد توفيق المدني وهو أحد أصدقاء عبد الحميد مهري، بأنه تم تشكيل هيئة شعبية بدمشق كلفت بجمع الأموال لصالح الثورة الجزائرية وتسليمها إلى مكتب الجبهة بالعاصمة السورية دمشق، الذي يقوم بدوره بضخها في الحساب البنكي الخاص بمكتب الجبهة بدمشق، وقد كان يشرف على هذه العملية الرئيس السوري **شكري القوتلي** شخصيا، ونظرا للمكانة التي احتلها وفد جبهة التحرير الوطني بسوريا عند الرئيس السوري، قام هذا الأخير بتسليم صك مالي بقيمة 1,800,000 ليرة سورية و 132,13049 دولار أمريكي إلى السيد عبد الحميد مهري رئيس مكتب جبهة التحرير الوطني بدمشق¹⁷.

استطاع السيد عبد الحميد مهري في الجمهورية العربية السورية، أن يكون شبكة من العلاقات مع كبار الشخصيات السورية من مختلف المشارب الفكرية والسياسية، وحتى بين وسط المجتمع الدمشقي، الذين مازالوا يحتفظون له في ذاكرتهم بمشاعر الصداقة التي ربطها مهري معهم، ومن أبرز الشخصيات السورية والعربية التي أرتبط مهري بصداقتها، نذكر على وجه الخصوص الرئيس السوري **شكري القوتلي** والسيد عبد الحميد سراج وزير الداخلية ونوري الأبرش رئيس لجنة دمشق لأسبوع الجزائر والمفكر العربي **ميشيل عفلق**، و**أكرم الحوراني** نائب رئيس الجمهورية و**كمال حسني** وزير التربية والتعليم و**عبد الخالق حسونة** الأمين العام للجامعة العربية¹⁸.

2 - إسهاماته ومواقفه المغاربية الوحدوية :

أبدى المجاهد عبد الحميد مهري ميلا مبكرا للعمل السياسي المغاربي المشترك لمواجهة أساليب السياسة الاستعمارية الفرنسية في المغرب العربي، منذ التحاقه باللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية مع مطلع خمسينيات القرن العشرين، ولذلك ليس من الغرابة أن نجده يتأثر لاستشهاد البطل النقابي **فرحات حشاد**¹⁹، بعد اغتياله من طرف إحدى المنظمات الإرهابية الفرنسية. وخلد هذا الحادث في مقال نشره في جريدة المنار²⁰، وهذا دليلا على أنه كان منشغلا بما كان يقع من أحداث في المغرب العربي.

أ- علاقته بنشطاء لجنة تحرير المغرب العربي .

أما فيما يتعلق عن نشاط وإسهامات عبد الحميد مهري المغاربية، فيمكن التأريخ لها أيضا مع بداية خمسينيات القرن الماضي وفي هذا السياق يروي المرحوم المجاهد **محمد بوضياف** أنه بعد إعادة تنظيم المنظمة الخاصة²¹ عام 1952، أصبح نشطاء المنظمة في علاقات روابط مع حركات التحرر في تونس والمغرب، وضمن هذا الإطار أضاف بوضياف، أنه حل بالجزائر حينذاك ضابطان من منطقة الريف المغربي وهما: الهاشمي طود وحمادي الريفي، وكان الاثنان على اتصال بجهات ثلاث: **الأمير عبد الكريم خطابي**²²، و**مصالح المخابرات المصرية** وبعض ممثلي حزب الشعب

الجزائري بالقاهرة، كلفهم الأمير عبد الكريم الخطابي رئيس لجنة تحرير المغرب العربي، بالإعداد لعمل ثوري منسق على مستوى الأقطار المغاربية الثلاث (لجزائر-تونس- المغرب)، و اتصالا الاثنان بقيادة حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ولكن هاشمي الطود حمادي الريفي لم يجدا التجاوب المطلوب ولم يأسا، ولذلك اتصلا بطريقة غير رسمية بالأخ المجاهد عبد الحميد مهري عضو اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، الذي أستطاع أن يرتب لهما لقاء مع - المتحدث بوضياف - و حضر اللقاء الشهيد ديدوش مراد، وكان فحوى اللقاء حول بحث سبل وطرق عملية تنسيق الكفاح المسلح على مستوى المغرب العربي²³، وتحدث عبد الحميد مهري عن هذه القضية وأضاف أن هذا الاجتماع أفضى إلى اتفاق حول إعداد خطة عمل موحدة لإشعال الثورة في كامل المغرب العربي، وحسب الخطة فإن الكفاح المسلح ينطلق في خريف 1953 وتكون البداية من المغرب ثم تونس ثم يلتحق الجزائريون بإخوانهم المغاربة و التونسيين، غير أن انفجار مستودع صنع الذخيرة في الأوراس أجل الأمر إلى غاية نوفمبر 1954.²⁴

ب : شهادته حول أسباب فشل مشروع الكفاح المسلح المغاربي المشترك

يتفق أبرز الباحثين المختصين في تاريخ المغرب العربي المعاصر²⁵، على أن من بين أسباب فشل مشروع الكفاح المسلح المغاربي المشترك الذي كانت تدعو إليه لجنة تحرير المغرب العربي بقيادة محمد بن عبد الكريم الخطابي، يعود إلى تلك التناقضات الإيديولوجية التي كانت موجودة بين أعضاء وقيادات مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة، حيث أن اللجنة لم تجد الدعم السياسي والإيديولوجي لتنفيذ مشروعها خاصة بعد منح فرنسا الاستقلال الذاتي للمغرب وتونس عام 1956، وما يفسر هذا هو قيام قيادة لجنة تحرير المغرب العربي إعادة تجديد ميثاق اللجنة شهر ابريل 1954، الذي كرس تراجعا عن أهداف الميثاق الأول للجنة، ويؤكد المجاهد عبد الحميد مهري هذا الطرح حيث يقول: ((...أن جبهة التحرير الوطني وقعت مع بداية عام 1955، اتفاقا سريا تماشيا مع ميثاق القاهرة، مع علال الفاسي و صالح بن يوسف، حول انضمام و مشاركة تونس و المغرب إلى جانب الجزائر في الكفاح المسلح ضد فرنسا...))²⁶، وحول أسباب فشل المشروع يذكر مهري أن هذا الاتفاق لم يكتب له النجاح، بسبب قبول الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة و الملك محمد الخامس بالاستقلال المشروط لعام 1956، و يرجع مهري أن هذا السلوك التونسي و المغربي كان ناتج عن وجود اختلاف أساسي في تصور المعركة ضد الاستعمار مضيفا أن هذا الاختلاف كان قائما بين هذه الأطراف الثلاثة (حزب الدستور التونسي الجديد - حركة انتصار الحريات الديمقراطية - حزب الاستقلال المغربي) منذ الحرب العالمية الثانية بين قيادات مكتب المغرب العربي ولجنة التحرير²⁷.

ويؤكد مهري أن حزب الاستقلال و حزب الدستور التونسي الجديد كانا يعتمدان على العمل السياسي في الداخل و الخارج و خاصة باتجاه الرأي العام الفرنسي و العالمي، و يميلان إلى صيغة مرنة من الوحدة بين الأحزاب الوطنية في المغرب العربي تتجلى في مستوى الأهداف البعيدة أكثر مما تتجلى في مجال الإستراتيجية العامة للحركة، في الوقت الذي كانت فيه حركة انتصار الحريات الديمقراطية تعمل على توحيد المعركة في المغرب العربي و الذي أئسم بأكثر راديكالية²⁸.

3- دوره في تفعيل نشاط جبهة التحرير الوطني في المغرب العربي لصالح القضية الجزائرية.

استطاعت جبهة التحرير الوطني أن تكسب الدعم و تلقى المساندة الشعبية بين أوساط المجتمع المغاربي خاصة بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، الذي رسم إستراتيجية واضحة للعمل على مستوى المغرب العربي، فقد نص المؤتمر وهو ثاني وثيقة رسمية للثورة الجزائرية، بعد بيان أول نوفمبر 1954، على ضرورة تمتين جبهة المغرب العربي، كضرورة إستراتيجية في الحاضر والمستقبل²⁹.

وفق هذه الإستراتيجية دعمت جبهة التحرير الوطني بعد مؤتمر الصومام، هيئات جديدة تمثلت في المجلس الوطني للثورة الجزائرية (CNRA)، ولجنة التنسيق والتنفيذ (CCE)، التي أصبحت تعمل على مواجهة وإحباط مناورات السياسة الفرنسية في المغرب العربي، وذلك من خلال السعي لتوحيد المواقف السياسية بين مسئولى الأقطار الشقيقة (تونس- المغرب)، وكانت الخطط التكتيكية التي تتوخاها جبهة التحرير في هذا المجال هي تحقيق المطامح العميقة التي تحرك شعوب الأقطار الثلاثة إلى وحدتها.

وضمن هذا المخطط المتكامل اختارت قيادة الثورة المجاهد عبد الحميد مهري لعضوية المجلس الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق والتنفيذ منذ عام 1956، حيث كلف بملف المغرب العربي والملاحظ أن اختيار مهري لهذه المهمة، لم يأتي عفويا وإنما جاء لاعتبارات موضوعية تمثلت أساسا في معرفته واطلاعه على خبايا السياسة الفرنسية في المنطقة، وأيضا إلى تلك الشبكة من علاقات الصداقة التي كانت تربطه مع التونسيين والمغاربة منذ أن كان طالبا في جامع الزيتونة وفي القاهرة ودمشق بعد التحاقه بالوفد الخارجي للثورة، حيث كان تربطه علاقات صداقة مع أبرز الشخصيات المغربية.

لذلك نلاحظ أن نشاط مهري سينتقل من المشرق العرب إلى منطقة المغرب العربي، ولعل ما يفسر هذا الانتقال هو أهمية المغرب العربي بالنسبة للثورة الجزائرية، خصوصا تعثر محاولات الرئيس الحبيب بورقيبة والملك محمد الخامس، في إيجاد حل للقضية الجزائرية داخل الإطار الفرنسي المغاربي الذي كانت ترفضه جبهة التحرير، وكانت هذه المحاولات تتم دائما تحت الغطاء المغاربي، لكن بعد تطور الأحداث وتسارعها مع مطلع 1958 في المنطقة خصوصا مع اشتداد المعارك مع فرق الجيش الفرنسي على الحدود الجزائرية التونسية، والتي انتهت بمجازر ساقية سيدي يوسف فيفري 1958 وما تركته من أثار سلبية على العلاقات التونسية الفرنسية، وصولا إلى انقلاب جنرالات فرنسا على حكومة الجمهورية الرابعة، وعودة الجنرال ديغول إلى حكم فرنسا، وانتعاش مشروع الوحدة العربية الذي دعا إليه جمال عبد الناصر في المشرق العربي، ومعه ازدادت مخاوف الحبيب بورقيبة ومحمد الخامس من هذا المشروع الذي أصبح يهدد الدول القطرية في المغرب العربي، خاصة وأنه يحمل أفكار تتقاطع مع أهداف الثورة الجزائرية ونظرتها الوحودية لمستقبل المغرب العربي، في هذا السياق دعا حزب الاستقلال المغربي إلى عقد مؤتمر مغاربي لمعالجة مشاكل المغرب العربي، فهل ستبلي جبهة التحرير الوطني هذه الدعوة؟ وما هي الأسباب التي كانت دافعا وراء هذه المشاركة؟

هذه الأسئلة أجاب عنها المجاهد عبد الحميد مهري باعتباره أحد الأعضاء البارزين في الوفد الذي مثل جبهة التحرير الوطني في أشغال مؤتمر طنجة المغاربي³⁰، للإشارة فإن شهادات مهري حول هذا الموضوع والتي سيأتي ذكرها لاحقا، قد نشرت في العديد من الجرائد الجزائرية والمجلات العربية، ومضمون هذه الشهادات يمكن تناوله كما يلي:

4- شهادته حول مشاركة جبهة التحرير الوطني في أشغال مؤتمر طنجة المغاربي - طنجة 27-30 أفريل 1958 :

تذكر المصادر أن قبول جبهة التحرير الوطني دعوة المشاركة في مؤتمر طنجة المغاربي 1958، فجر رأيان مختلفان داخل قيادة جبهة التحرير الوطني، فالرأي الأول عارض حضور الجبهة المؤتمر على أساس أنه مؤتمر انفصالي وأن الثورة التحريرية ذات العمق العربي، لا يجب علما أن تزكي نزعه انفصالية وهي إشارة إلى انفصال المغرب العربي عن المشرق العربي، ومن ذلك حساسية النظام البورقيي في تونس والملكي في المغرب من الثورة المصرية، ومشروع الوحدة العربية التي كان يناادي بها آنذاك الزعيم المصري جمال عبد الناصر³¹، أما أصحاب الرأي الثاني وهم ينتمون إلى لجنة التنسيق والتنفيذ فكان لهم رأي آخر وهو ضرورة المشاركة في أشغال المؤتمر للسببين اثنين هما:

1- أهمية تونس والمغرب بالنسبة للثورة الجزائرية.

2- استغلال المؤتمر وتوجيهه لصالح الكفاح المسلح في الجزائر.

المجاهد عبد الحميد مهري أحد الوجوه السياسية البارزة و القريبة من أحداث هذه الفترة، أدلى بشهادته حول الموضوع فهول لم ينفي أطروحة أصحاب الرأي الأول، حيث قال في إحدى شهاداته حول الملابس التي أحاطت مؤتمر طنجة 1958، وبهذا الخصوص أكد قائلا: ((...قد يكون هذا الشاغل موجودا بالفعل عند بعض القادة، لكن الاهتمامات الدافعة لعقد المؤتمر كانت أكثر اتساعا في الجزائر و تفاقم خطر امتدادها إلى تونس و المغرب³².

ويضيف مهري عضو لجنة التنسيق و التنفيذ و المكلف بالشؤون الاجتماعية قبل انعقاد مؤتمر طنجة، حيث يرى أن منظور جهة التحرير في المشاركة و حضور أشغال المؤتمر كان ينطلق من أرضية مؤتمر الصومام 1956، الذي دعا إلى ضرورة إقامة علاقات مع حكومات المغرب العربي من جهة، و مع الأحزاب المغربية من جهة أخرى، وفق متطلبات حرب التحرير التي تتطلب الحضور المكثف في منطقة المغرب العربي انطلاقا من أهدافها و توجهاتها³³. و حسب هذا المنظور لخص مهري أهداف جهة التحرير الوطني في حضور المؤتمر و المشاركة في أشغاله إلى النقاط التالية :

- 1- تمتين التضامن ما بين الشعبين التونسي و المغربي و الثورة الجزائرية.
 - 2- إثارة قضية وجود القوات المسلحة الفرنسية (القواعد العسكرية الفرنسية و الغربية) في كل من تونس و المغرب، وتسخيرها في الحرب ضد الشعب الجزائري.
 - 3- المطالبة بجلاء القوات الفرنسية من تونس و المغرب لتنشيط المعركة ضد كل مخلفات الاستعمار في المغرب العربي.
 - 4- التنديد بمساعدة الدول الغربية للاستعمار الفرنسي، وهذا من أجل تهيئة الرأي العام الدولي، لإدخال السلاح الوارد من الكتلة الاشتراكية. و الذي قررت الجبهة السعي إليه منذ شهر أوت من عام 1957³⁴.
- و من النقاط الأخرى التي أكد عليها مهري أيضا، ويرى أنها ذات بعد استراتيجي ساهمت بشكل كبير في بلوغ الجزائر لنيل استقلالها:

- 1- التمهيد لتشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (GPRA) والإعلان عنها، وهو القرار الذي اتخذته لجنة التنسيق و التنفيذ قبل شهرين من انعقاد مؤتمر طنجة، وكان المؤتمر مناسبة سانحة للجبهة التحرير الوطني لاطلاع تونس و المغرب عن قرار الجبهة بتشكيل حكومة مؤقتة و أصدر المؤتمر توصية بهذا الشأن³⁵.
- 2- المطالبة بعدم تسوية مشاكل الحدود بين الجزائر و جيرانها مع الحكومة الفرنسية، لما يتضمنه ذلك من اعتراف بالسيادة الفرنسية على الجزائر، و ضرورة تأجيل بحث هذه المشاكل، إلى أن تحل مع حكومة الجزائر المستقلة.
- 3- المطالبة بالامتناع عن ربط أقطار المغرب العربي منفردة في المجال السياسية الخارجية و الدفاع، واقتراح الصيغة الفيدرالية لإقامة الاتحاد بين الأقطار الثلاثة³⁶.

بعد الإعلان عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية شهر سبتمبر 1958، كلف عبد الحميد مهري بحقيبة وزارة شؤون شمال أفريقيا، حيث استطاع أن يعالج بكفاءة عالية العديد من الملفات البالغة الدقة و الحساسية، لارتباطها الوثيق بعلاقات مع الأنظمة الحاكمة في تونس و المغرب، ولعل من أبرز هذه القضايا:

مسألة تنفيذ قرارات مؤتمر طنجة التي أبدت تونس و المغرب في ندوة المهديّة جوان 1958 تراجعاً في تنفيذ ما اتفق عليه في طنجة، وتوتر علاقات جهة التحرير مع الحبيب بورقيبة، عقب موافقة الحكومة التونسية على مرور أنبوب الغاز (أيجلي) على أراضيها، بعد امتناع طرابلس عن ذلك.

توتر علاقات جبهة التحرير مع المملكة المغربية التي انسأقت وراء المناورات الفرنسية، المتعلقة بالمفاوضات حول الحدود، هذا بالإضافة إلى أن مهري بحكم تقلده لوزارة شؤون شمال إفريقيا كان غالبا ما يشارك في العديد من اللقاءات الهامة التي جمعت ممثلي الحكومة المؤقتة والسفراء والمبعوثين الدبلوماسيين الأجانب للدول الكبرى المنشغلة بالمسألة الجزائرية على غرار الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وغيرها من الممثلات الدبلوماسية المتواجدة في تونس والمغرب.

وفي التعديل الحكومي الأول للحكومة المؤقتة، عين مهري وزيرا للشؤون الاجتماعية، وحتى هذه الحقيقة في واقع الأمر كانت تعني بالشأن المغربي، على اعتبار أنها كانت تهتم بمشاكل اللاجئين الجزائريين الذين تضاعف عددهم في تونس والمغرب، مما جعل قيادة الثورة تخصص قطاع وزاري يهتم بالشؤون الاجتماعية لهذه الفئة والفئات الاجتماعية الأخرى داخل الجزائر، والتي أصبحت تتلقى المساعدات الإنسانية الدولية من طرف الهيئات والمنظمات العالمية ذات الطابع الإنساني على غرار منظمة الصليب الأحمر الدولي، ومنظمة الهلال الأحمر وغيرها من المنظمات الأخرى، لذلك كان من الضروري تخصيص وزارة للشؤون الاجتماعية، دورها تنفيذ برنامج الثورة الاجتماعي وتنظيم العلاقات مع المنظمات والهيئات الدولية، والسهر على حماية وتسيير مخازن المؤن والمساعدات الغذائية والطبية، المتواجد بالقواعد الخلفية للثورة في تونس والمغرب، وكان مهري الرجل المناسب في تسيير هذه الوزارة.

خاتمة:

مما سبق تناوله وذكره في عناصر هذا المقال يمكن التوقف عند التفاصيل الجديدة في مسيرة المناضل عبد الحميد مهري خلال فترة النضال الوطني والثورة التحريرية 1945-1962 ، على غرار قضية القاء القبض عليه من طرف الأجهزة الأمنية الفرنسية بعد اندلاع الثورة التحريرية وحقيقة دخوله السجن من عدمها والترتيبات التي أحيطت باختياره للالتحاق بالوفد الخارجي للثورة وتهيئتها إلى القاهرة ، هذه المعطيات التاريخية من شأنها إبراز الدور الهام الذي لعبه عبد الحميد مهري لعبه خلال هذه الفترة الهامة من تاريخ الجزائر المعاصر، هذا النشاط الكثيف وكفاءته العالية أهله للقيام بمهام دبلوماسية وسياسية لصالح الثورة الجزائرية في المشرق والمغرب العربيين، منذ التحاقه بالوفد الخارجي للثورة أو عندما أصبح وزيرا في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. الأولى (وزير مكلف بشؤون شمال إفريقيا) والثانية (وزير مكلف بالشؤون الاجتماعية).

الاحالات

- ¹ للمزيد ينظر الرابط : اطلع عليه يوم 2025-05-21 على الساعة 00:34 <https://binbadis.net/archives/2270>
- ² للمزيد ينظر الرابط : اطلع عليه يوم 2025-05-21 على الساعة 00:38 <https://2u.pw/A9VhU>
- ³ من أبرز هذه المقاومات نذكر: مقاومة الحاج أحمد باي ، مقاومة المقراني والشيخ الحداد ومقاومة الزعاطشة... للمزيد حول هذه المقاومات الشعبية راجع:
- يحي بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، جزئين، الطبعة الثانية، المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر 1996.
- ⁴ حول هذا الموضوع راجع كتابات كل من :
- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، الجزء الثاني والثالث، الطبعة الثالثة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
- Mahfoud Kaddache ; Histoire du Nationalisme Algérien, 1919-1951, tom II, S N E D, Alger, 1980.
- Aïnad Thabet redouiane, 8 Mai 1945 en Algérie, o.p.u. Alger.
- ⁵ للمزيد من المعلومات حول مسيرة عبد مهري ينظر الموقع الرسمي عبد الحميد مهري على الرابط التالي:
- <https://2u.pw/Rhm7q> تاريخ الاطلاع يوم 2025-05-23 الساعة 00:02
- ⁶ تقع منطقة وادي الزناتي شمال شرقي الجزائر و حاليا هي إحدى مقاطعات ولاية قالمة تتميز بطابعها الرعوي و الفلاحي.
- ⁷ حول فظاعة هذه المجازر : راجع الدراسة القيمة عينا ثابت رضوان : الثامن ماي 1945 والابادة الجماعية في الجزائر ، Anep ، 2005.
- ص 356
- ⁸ أنظر شهادة السيد أحمد الهادي طيروش، صديق المجاهد عبد الحميد مهري، منشورة في جريدة النصر يوم 2012/02/25، العدد 13729 (جريدة جهوية تعنى بأخبار الشرق الجزائري ومقرها بقسنطينة) .
- ⁹ التراجع التي تناولت حياة عبد الحميد مهري لا تذكر إن كان قد أتم دراسته في جامع الزيتونة أم انقطع عنها ومنها: بنيامين سطورا: القاموس البيوغرافي للمناضلين الوطنيين الجزائريين، دار لرماتان، باريس، (l harmattan)، عام 1985.
- عاشور شرقي ، القاموس البيوغرافي للطبقة السياسية الجزائرية ، من 1900 إلى يومنا هذا، دار القصبية، الجزائر، 2000.
- ¹⁰ ولد العلامة الشيخ محمود بوزوزو في 18 من فبراير 1918 في مدينة بجاية شرقي الجزائر، وحصل على إجازة في الفقه، ثم بدأ حياته العملية معلماً للغة العربية والدين، كان من رواد الحركة الوطنية، الداعين إلى وحدة صفوفها، ومن مجاهدي الثورة، فقد اعتقل في أول أسابيعها، ثم أسس حركة الكشافة الإسلامية في الجزائر وكان مرشداً عاماً لها. اشتغل بالصحافة، إذ أصدر فيما بين عامي 1951-1954 مجلة المنار، التي كانت أحد المشاعل القوية في الكفاح الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، إلا أن سلطات الاحتلال أودعته السجن ثم نفته، فتوجه إلى المغرب ومنها إلى سويسرا التي وصلها في عام 1958، وأقام في قرية صغيرة بالقرب من مدينة مونترو الشهيرة الواقعة على ضفاف بحيرة جنيف. ثم توجه إلى برلين، لكن الحياة هناك لم ترقه، فقرر العودة إلى سويسرا التي منحتة حق الإقامة الدائمة، واتخذ من جنيف مستقراً له منذ عام 1962: للمزيد راجع رابط
- الموضوع: <https://www.alukah.net/culture/0/2387/#ixzz5qwkFSHST> تاريخ الاطلاع عليه يوم 2025-05-23 الساعة 00:08
- ¹¹ حسب الدكتور نويصر مصطفى أستاذ التاريخ المعاصر، بجامعة الجزائر و هو أحمد المقربين من السيد عبد الحميد مهري أن هذا الأخير كان يشغل رئاسة تحرير جريدة المنار، لكنه كان يخفي هذا الأمر، ومن مقالاته البارزة في جريدة المنار نذكر:
- يجب أن تخرج القضية الجزائرية إلى الميدان العالمي، المنار السنة الثانية - العدد 10/صفحة 01-24/10/1951.
 - بين ألمانيا والعرب، المنار، السنة الثانية العدد 12-صفحة 02، 26/11/1952.
 - فرحات حشاد المناضل، المنار، السنة الثانية العدد 13-الصفحة 01، 12/12/1952.
 - أدباؤنا لا يؤمنون برسالة أدبية، المنار، السنة الثالثة، العدد 15، صفحة 02، 09/01/1953.

¹² حسب شهادة محمد العربي دماغ العتروس وهو أحد أصدقاء عبد الحميد مهري أدخل معه السجن رفقة كل من: بن يوسف بن خدة، أحمد بودة، عبد الرحمن كيوان، سيد علي عبد الحميد، عبد الحكيم بن شيخ الحسين...، للمزيد أنظر: شهادة المجاهد محمد العربي دماغ العتروس، المنشورة في جريد الخبر يوم 2012/02/14 .

¹³ من بين هذه التراجم نذكر:

- Benjamin Stora, Dictionnaire Biographique de militants nationalistes algériens, 1926-1954, paris, L Harmattan, 1985.

- عاشور شرفي، القاموس البيوغرافي للطبقة السياسية الجزائرية، من 1900 إلى يومنا هذا، دار القصة، الجزائر، 2000.

¹⁴ عكس هذه الرواية المتداولة فإن السيد بيير شولي (pierre chaulet)، ينفي هذه الرواية ويعتبرها أخطاء ارتكبتها من تناول ترجمة لحياة مهري أو الذين ذكروها عند الإعلان عن وفاته، ويؤكد السيد بيير شولي أنه بإمكانه الإدلاء بشهادته حول هذه المسألة، حيث ينفي دخول عبد الحميد مهري السجن وفي هذا الإطار يقول أنه التقى عشية 21 ديسمبر 1954 السيد عبد الحميد مهري وكان رفقة صالح لونثي، وأطلعهم بأنهم أصبحوا ملاحقين من طرف الشرطة الفرنسية، وإنهم يتحركون في سرية تامة، وهم في حاجة إلى ملجأ يختبئون فيه ويضيف أن عبد الحميد مهري تم إيوائه عند عائلة أستاذ بكلية العلوم وكان حديث التعيين بها وهو الأستاذ بنونوا (benoit)، الذي كان يسكن شقة صغيرة بحسين داي وحسب بيير شولي دائما أن مهري ظل مختفيا عند هذا الأستاذ إلى غاية ربيع عام 1955، عندما استدعته جهة التحرير الوطني للالتحاق بالوفد الخارجي للثورة الجزائرية بالقاهرة، ويضيف أنه هنا طرحت مشكلة كيفية ترتيب عملية تهريب مهري إلى مصر عبر فرنسا، ومن أجل الإعداد لعملية التهريب اقترح في بادئ الأمر على مهري أن ينتحل شخصية رجل دين مسيحي بمواصفات جسمانية شبيهة لمهري كان يعمل في كنيسة حسين داي، وهو المقترح الذي رفضه مهري، ويضيف بيير شولي أنه في الأخير استطاع الأستاذ benoit من إيجاد حل لقضية تهريب مهري حيث عثر على بطاقة هوية لأحد أصدقائه بنفس مقاس وشبه مهري، حيث تم إلصاق صورة مهري على تلك البطاقة وبهذه البطاقة استطاع مهري السفر إلى فرنسا ثم التوجه إلى مصر، وتأكيدا لهذه الحقيقة يضيف السيد بيير شولي أنه في عام 1984 أو 1985 أي ثلاثين سنة من بعد عندما عين مهري سفيراً للجزائر في فرنسا بحث عن عنوان عائلة الأستاذ بنونوا وعندما عثر عليهم استدعاهم على مأدبة عشاء بمقر السفارة الجزائرية بباريس وعند الانتهاء من الأكل قام مهري بإخراج حافظته بهدوء وأخرج منها بطاقة التعريف المزورة السالفة الذكر، وأعادها إلى السيد بنونوا.. للمزيد راجع شهادة بيير شولي :

-Pierre Chaulet, Abdelhamid Mehri n a pas été arrêté en novembre 1954 ni Libéré en avril 1955, jeudi, 09/02/2012.

¹⁵ ما يعزز هذه الشهادة التاريخية حول ظروف التحاق عبد الحميد مهري بالوفد الخارجي هو اتفاق كل من محمد العربي دماغ

العتروس وبيير شولي على الكيفية التي استطاع بفضل مهري السفر إلى مصر عبر مرسلينا، للمزيد من المعلومات راجع: - محمد العربي دماغ العتروس، المصدر السابق.

- بيير شولي، المصدر السابق.

¹⁶ تشكل وفد جهة التحرير الوطني بسوريا من السادة الآتية أسمائهم: عبد الحميد مهري (رئيس الوفد) الشيخ البشير الإبراهيمي، أحمد توفيق المدني، فرحات عباس، أحمد فرسيس، عبد الرحمن كيوان، عمر دردور، عمر وأوعمران.. للمزيد من المعلومات أنظر: محمد بلقاسم، جبلي الطاهر، معمر العايب، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، 2007، ص 188.

¹⁷ نفسه، ص، 188.

¹⁸ نفسه، ص، 188.

¹⁹ فرحات حشاد : نقابي تونسي برز نشاطه بعد تأسيسه لاتحاد العام التونسي للشغل عام 1946م واكتسب شعبية كبيرة بين العمال. يعتبر أحد أهم رجالات الحركة الوطنية في تونس إلى جانب الحبيب بورقيبة وصالح بن يوسف، اغتيل في 5 ديسمبر 1952 تزامن مع اندلاع حركة مقاومة التونسية ضد فرنسا، سارعت هذه الأخيرة إلى سجن ونفي كبار الزعماء التونسيين، وإذ عجز الفرنسيون عن سجن فرحات حشاد لنوع من الحصانة التي اكتسبها في الأوساط النقابية العمالية في الولايات المتحدة والعالم الحر، وتخلص منه أوعزت إلى مجموعة تأتمر بأوامر الفرنسيين بالقيام باغتياله، من طرف عصابة من الفرنسيين المقيمين بتونس يطلق عليها اليد الحمراء برادس في

الضاحية الجنوبية من تونس. للمزيد حول ظروف اغتياله انظر: <http://ar.wikipedia.org>

²⁰ عبد الحميد مهري، فرحات حشاد المناضل، جريدة المنار، المصدر السابق.

²¹ ظهرت هذه المنظمة إلى العلن منذ أن ظهر النزاع في ديسمبر 1946 بين مصالي الحاج الذي فضل اعتماد فكرة النضال الشرعي، واعتبر الانتخابات وسيلة مقاومة سياسية والمجالس أداة لإشهار مطالب حزب الشعب وكسب تأييد اليسار الفرنسي واليمين المعتدل. وكان

المعارضون بزعامة لمين دباغين يرون أن ذلك يكون على حساب الإعداد للمعركة الحاسمة ويؤدي إلى خسارة المناضلين الثوريين الراضين للسياسة الاستعمارية. وفي المؤتمر الأول للمنظمة الذي انعقد يومي 14 و 15 فيفري 1947 بالعاصمة وافق المؤتمر على إنشاء التنظيم شبه العسكري المنظمة الخاصة وعين محمد بلوزداد أول مسئولاً عن هذه المنظمة .

²² محمد بن عبد الكريم الخطابي (1882-1963)، ورث الزعامة من والده على قبيلة (ورياغل) التي تقطن جبال الريف المغربية ذو ثقافة وطنية أصيلة و ثقافة أوروبية واسعة. قاد الثورة الريفية بعد وفاة والده. بعد تدخل الفرنسيين في الحرب إلى جانب الأسبان أنهزم محمد بن عبد الكريم الخطابي، وتم نفيه إلى جزيرة (رينيون) بالمحيط الهندي. وهي مستعمرة فرنسية. بعد حصوله على اللجوء السياسي بمصر، ساهم مساهمة فعالة في أعمال لجنة تحرير المغرب العربي، وبقي في مصر إلى أن وافته المنية 1963. للمزيد من التفصيل انظر: الموسوعة العسكرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1979.

²³ حول الموضوع راجع شهادة المجاهد محمد بوضياف، جريدة الشعب، العدد 7786 و 7787، يومي 16 و 17 نوفمبر 1988 ص 05.

²⁴ انظر شهادة: المجاهد عبد الحميد مهري، جريدة الشعب، العدد 9392، يوم 01 نوفمبر 1990 ص 01 و 02.

²⁵ من بين أبرز هؤلاء نذكر على سبيل المثال للحصر:

محمد مالكي، الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية، بيروت، شهر أوت 1994.

محمد بلقاسم، الاتجاه الحدودي في المغرب العربي (1910-1954)، رسالة ماجستير، نوقشت بمعهد التاريخ، جامعة الجزائر، عام 1994.

²⁶ ميثاق القاهرة: خلال صائفة سنة 1953 بدأت الدعوة الملحة إلى تجديد عقد ميثاق لجنة تحرير المغرب العربي، فجاء اجتماع أبريل 1954 استجابة لهذه الرغبة، الذي حضرته الأحزاب المغاربية، حيث مثل حزب الشعب الجزائري فيه، محمد خيضر، أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد، أحمد بيوض، والملاحظ أن بنود الميثاق الجديد المنبثق عن هذا الاجتماع، يظهر البون الشاسع بين ميثاق لجنة التحرير المغرب العربي الأول لعام 1948، الذي دعا إلى تعميم الكفاح في كامل أقطار المغرب العربي، ودعا إلى وحدة النضال السياسي في المنطقة. في حين أتى الميثاق الثاني إلى تكريس العمل القطري في المغرب العربي. للمزيد حول الموضوع راجع محمد بلقاسم: المرجع السابق.

²⁷ حول الموضوع انظر شهادة عبد الحميد مهري: أحداث مهدت للفتاح نوفمبر 1954، مجلة الأصالة، العدد 22، عام 1974، ص 12.

²⁸ نفسه، ص 12.

²⁹ أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1956)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، ص 38.

³⁰ حول موضوع مؤتمر طنجة المغاربي 1958 راجع : معمر العايب ، مؤتمر طنجة المغاربي 1958 دراسة تحليلية تقييمية، الطبعة الأولى، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، دار الحكمة، الجزائر، 2010. و بخصوص طبيعة مواقف تونس والمغرب من الثورة الجزائرية خلال هذه الفترة ينظر مقال :

معمر، لعلايب . (2012). الجوانب الخفية في العلاقات التونسية المغربية مع الثورة الجزائرية . مجلة قرطاس الدراسات الحضارية والفكرية

رابط المقال : <https://asjp.cerist.dz/en/article/113195>

³¹ محمد الميلي، المغرب العربي بين حسابات الدول ومطامح الشعوب، الطبعة الثانية، دار الكلمة للنشر 1988، ص 51.

³² عبد الحميد مهري، من مؤتمر طنجة 1958 إلى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، محاضرة ألقاها يوم 12/05/1998، بتشائم هاوس، لندن، بريطانيا، بدعوة من مركز الدراسات شمال إفريقيا المعهد الملكي للشؤون الخارجية، ص 02، مطبوع سلمه لي الدكتور مصطفى نويصر، فله مني جزيل الشكر والتقدير. جزاه الله خيرا.

³³ أنظر شهادة مهري حول أسباب مشاركة جبهة التحرير الوطني في مؤتمر طنجة المغاربي، المنشورة في مجلة الحوار، العدد 12، مايو 1988، ص 44.

³⁴ المصدر نفسه، ص 44.

³⁵ عبد الحميد مهري، من مؤتمر طنجة إلى الحكومة المؤقتة...، المصدر السابق، ص 03.

³⁶ المصدر نفسه، ص 03.